فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الوعيد : (لأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ) والحواقن ما يحقن الطعام في بطنه والذواقن (أسفل بطنه . قال أبو عبيد قال أبو عمرو في الذواقن والحواقن غير هذا) .

ع : قول أبي عمرو هو قول أكثر العلماء وذلك أن باطن الترقوتين هما الحاقنتان وهو هواء يفضي إلى الجوف والذاقنة طرف الحلقوم ومنه حديث عائشة Bها (قبض رسول ا بين حاقنتي وذاقنتي) .

قال أبو عبيد : ويقولون أيضاً : (لأُرِيَنَّكَ لَمْحاً بَاصِراً) أي صادقاً . عن أبي زيد .

ع : معنى هذا المثل لأرينك من إيعادي لك أمراً واضحاً جلياً وباصر في تأويل عيشة راضية أي مرضية وماء دافق أي مدفوق وكذلك قولهم : سر كاتم .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم (لَتَحْلِبَنَّها مَصْراً) يقول : لا تقدر على أن تنال منها شيئاً وأصله قلة اللبن يقال : مَصَرت الشاة أمصِرُها مصراً .

ع : المصر في الحلب ألاّ تبقى شيئاً فيريد في المثل لتحلبنها ممصورة لا شيء فيها فوضع المصدر موضع المفعول كما يقال : هذا درهم ضَرْبُ الأمير ويحتمل أن يريد لتحلبنها حلباً مصراً لأن قلة اللبن تحمل الحالب بالضرورة أن يجهدها بالحلب حتى يثير الدم